

السياسة الخارجية النسوية:

إطار عمل

## تمهيد

**مع احتفال العالم بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإعلان ومنهاج عمل بكين ومنتدى جيل المساواة، فإن عددًا متزايدًا من النسويات داخل الحكومة وخارجها يقُدن مناهج جديدة للسياسات مصممة للتعامل مع قضايا اليوم والمضي قدمًا نحو آفاق جديدة في السعي العالمي لتحقيق المساواة بين الجنسين<sup>١</sup> والوفاء بحقوق الإنسان للمرأة.**

لا تختلف القضايا الأكثر إلحاحًا في يومنا والطلول المتصورة لها اختلافًا جذريًا عن تلك التي تم تناولها في بكين، إلا أن السياق قد تغير. وعلى الرغم من التقدم الذي يمكن قياسه في بعض المجالات، مثل تعليم الفتيات، وصحة الأمهات، وإلغاء القوانين التمييزية الذي نشهده الآن بشكل متزايد، إلا أن هناك تحديات جديدة وديناميكية تهدد بالنكوص عن مسار التقدم وتراجع الحقوق، ومن ذلك أنه لم تحقق أي دولة المساواة بين الجنسين، والعالم يواجه أزمة مناخية ملحة، مع استمرار عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما يترتب على ذلك من نقص في الثقة فيما يتعلق بالعولمة والمؤسسات الدولية التي يُنظر إليها على أنها داعمة لها؛ والانتكاسات في إجراءات الحماية التشريعية للحقوق الجنسية والإنجابية؛ والهجمات على النساء والمدافعين عن حقوق الإنسان من مجتمع الميم؛ والتقدم الهزيل في الإدماج السياسي للفئات المهمشة؛ والأزمات السياسية المطولة التي أدت إلى أكبر نزوح قسري منذ الحرب العالمية الثانية، بالإضافة إلى أمور أخرى. وإذا أردنا الوفاء بالتزاماتنا في مجال حقوق الإنسان، فلا يمكننا التخلي عن أحد، لا سيما النساء والفتيات، بكل تنوعهن.

في هذه اللحظة التي تزداد فيها النزعة القومية والشعبوية وكرهية النساء، نرى أنه قد حان الوقت لإبداء رد فعل عنيف ودعوة حلفاء وأبطال جدد للدفاع عن المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان للمرأة، باستخدام جميع الأدوات المتاحة لنا. ونظرًا لأن أبطال العدالة بين الجنسين من جميع أنحاء العالم يستعدون للاحتفاء بإرث إعلان بكين وإطلاق الجيل التالي من الالتزامات التي تعزز المساواة بين الجنسين، فإن السياسة الخارجية النسوية هي إحدى الأدوات التي تبشر بأخذ نهج متقاطع ومتعدد الأطراف في كثير من الأحيان تجاه حقوق المرأة، وهو نهج له حاجة ماسة، وذلك من أجل معالجة القضايا العاجلة في وقت واحد مثل تغير المناخ، والسلام والأمن، والنمو الشامل، والصحة العالمية، والتخفيف من حدة الفقر. ونحن مقتنعون بأنه يمكن لكل دولة أن تتبنى سياسة خارجية نسوية، بغض النظر عما إذا كانت منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة الدخل. في الداخل والخارج، يمكن أن يساعد تبني نهج نسوي في تحسين التنمية الاجتماعية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والمساواة بين الجنسين. وهذا النهج يعزز الإدماج والمساواة والسلام والأمن على الصعيدين الدولي والوطني.

ولكن ما هو هذا النهج بالضبط؟ يحاول هذا الإطار الوصول إلى تعريف له وإلى معرفة بعض العناصر الأساسية للسياسة الخارجية النسوية، بالاعتماد على الأمثلة القليلة الموجودة اليوم<sup>٢</sup>، بالإضافة إلى آراء المفكرين النسويين والمناصرين والخبراء داخل الحكومة وخارجها. وسيتم إضفاء الطابع الرسمي على هذه المجموعة المتنامية في سياق منتدى جيل المساواة بكين+٢٥، على أمل تقديم معلومات مفيدة إلى مجال السياسة الخارجية النسوية الناشئ وتوسيع عدد البلدان التي لديها الجراة الكافية لاحتضانه.

## كلمة عن مصطلح "نسوي"

يمكن أن يمثل استدعاء كلمة "نسوي" التزامًا عميقًا، وهو ليس التزامًا ممكنًا أو مُناسبًا بالضرورة لجميع الفاعلين في كافة السياقات. وسوف تستفيد الحكومات التي قد تفكر في وضع سياسات خارجية نسوية والمناصرين الذين يدافعون عنها من التركيز على العناصر الأساسية، مع التحلي بالمرونة في إيجاد طريقتهم الخاصة لوصف التزامهم بلغة وطريقة أكثر فائدة لهم في سياقهم الخاص.

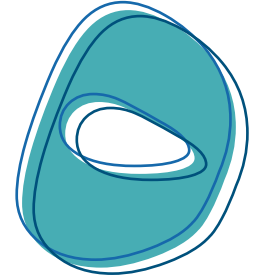
**أما بالنسبة لمن هم مستعدون لاستخدام مصطلح "نسوي"، فيمكن أن تكون هذه إشارة مهمة على أن الحكومة مستعدة لاتباع نهج أكثر تحوُّلاً للنهوض بالمساواة بين الجنسين والإدماج، بطريقة متقاطعة وتركز في جوهرها على إحداث تحول في علاقات السلطة، وليس فقط رفع شأن بعض النساء.**

هناك مسارات مختلفة للنسوية، لذا فإن هذا الإطار لا يسعى إلى تعريف المصطلح بقدر ما يؤكد أنه يتعلق بالمساواة وعدم التمييز، وتعطيل السلطة وتحويلها، وبيان أنها متقاطعة ويمكن أن تبدو مختلفة مع اختلاف السياقات. لذا يجب أن تكون السياسة الخارجية النسوية متجذرة بالمثل في نهج متعدد الجوانب، مستنيرة بتنوع المعرفة والاستراتيجيات واللغة المحلية ومملوكة بالكامل للمجتمعات التي تسعى إلى دعمها. وتجدر الإشارة إلى أن السياسات الخارجية النسوية هي أطر حية وُضعت لتشمل عملية مستمرة من التعلم والتكيف، وفي هذا الصدد لا ينبغي النظر إلى هذه العناصر على أنها قائمة جامعة مانعة.

إن استدعاء كلمة "نسوي" يمكن أن يجعل الناس يشعرون بعدم الارتياح. ومع ذلك، فإن معارضة المصطلح لا تهدف دائمًا إلى معارضة مضمونه؛ إذ يمكن أن تبدأ بسؤال ومحادثة وفرصة للتثقيف والتعلم. وفي هذا الصدد فالأمر غير متعلق فقط باستخدام الكلمة، ولكن أيضًا بكيفية استخدامها – ويُفضَّل أن يكون من منطلق تعاطف والتواصل - لفتح محادثات بدلاً من بناء الجدران أو التعالي.

وبهذه الروح نقدم إطارًا للسياسة الخارجية النسوية، على أمل أن يكون مفيدًا في السياقات التي تفكر فيها الحكومة في مثل هذا النهج وما قد يعنيه من حيث الممارسة. نقدّم هذا الإطار باعتباره دليلًا وأداة أوليين، مع دعوة للانضمام إلى مجموعة عمل عالمية متنامية للسياسة الخارجية النسوية سيتم إطلاقها كجزء من عملية بكين+٢٥ ومنتدى جيل المساواة.

٣  
نسوي



## عناصر أساسية للسياسة الخارجية النسوية

### ١. الغرض

توضيح الغرض من تبني سياسة خارجية نسوية في السياق الخاص لحكومتك، وترسيخ الغرض من تبني سياسة خارجية نسوية في الممارسة، وتبني مبادئ وأولويات مماثلة في السياسات المحلية لضمان التوازن والتماسك في الداخل والخارج.



### ٢. التعريف<sup>٢</sup>

ضع تعريفًا لما تعنيه السياسة الخارجية النسوية لحكومتك: الأساس المنطقي، والقيم، والنهج. أجب عن السؤال: ما الفرق بين هذا وبين السياسة الخارجية "المعتادة"؟ استخدم نهجًا متعدد الجوانب يحل ويسمي تيارات التهميش والسلطة المتقاطعة (مثل الجنس والعرق / الإثنية والعمر والقدرة، إلخ) ويسعى إلى معالجتها.



### ٣. الوصول

اسم نطاق السياسة: ما الهيئات والجهود المتأثرة بها؟ قم بتضمين جميع تيارات السياسة الخارجية في وثيقة واحدة وضع خطوطًا واضحة للإبلاغ والتنسيق عبر الهيئات والأقسام، على سبيل المثال الدفاع والدبلوماسية والتجارة والمساعدات الخارجية (إن وجدت). يُعد تشجيع النهج الأفقية (وليس الرأسية فقط) لإدماج الإجراءات المُراعية للنوع الاجتماعي في جهود السياسات والبرامج عنصرًا مهمًا في الجهود الأوسع نطاقًا للنهوض بالمساواة بين الجنسين والإدماج.<sup>٤</sup>



### ٤. النتائج والمقاييس المرجو تحقيقها بمرور الوقت

يجب أن تتمحور السياسة الخارجية النسوية في جوهرها حول تحقيق التغيير بمرور الوقت لتعزيز نتائج معينة. اذكر بوضوح النتائج التي تسعى سياستك إلى تحقيقها وحدد الجداول الزمنية للتغيير. يمكن أن تكون أهداف النتائج، التي توضع بالتشاور مع الأشخاص الذين تهدف إلى مساعدتهم، مؤثرة في بعض القضايا، كما يمكن تحديد أهداف "ممتدة" تتحدى الحكومات لزيادة الموارد/مستوى الجهد، وإعطاء الأولوية للقضايا التي يُنظر إليها على أنها أكثر تراتبية (مثل المناخ والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق) بطريقة ملائمة للسياق المحدد.



### ٥. خطة التفعيل

من الضروري تحديد كيف ومتى سيتم تنفيذ السياسة وتقديم خطة عمل بأنشطة محددة وفترة التنفيذ. ويجب أن يشمل ذلك:



**الموارد:** ما هي الموارد (العاملون، الموارد المالية والبحثية، على سبيل المثال) التي ستكون مطلوبة لتحقيق الأهداف التي تم تحديدها؟ يجب أن يشمل ذلك أهدافًا ممتدة لزيادة التوظيف ودعم الميزانية.

**التمثيل والشمول:** يشير عدد من الدول إلى عدد النساء اللاتي يشغلن مناصب قيادية في سياستها الخارجية كمقياس للسياسة الخارجية النسوية. هذا مكون ضروري يجب مراعاته على جميع مستويات التوظيف، ولا يقتصر على التركيز الفريد على النساء ولكن أيضًا على الاعتبارات المتعلقة بالتنوع ذي الصلة بالسياق مثل العرق، والقدرة، والإثنية، والدين، واللغة، والتوجه الجنسي والهوية الجنسية والتعبير الجنسي والعمر والأشكال الأخرى للهوية. قم بالتوصية بوضع معايير في هذا الجانب أيضًا، مثل التكافؤ بين الجنسين والتنوع العرقي في المناصب العليا، وزيادة أعداد مستشاري النوع الاجتماعي، والتدريب على المساواة بين الجنسين لجميع الموظفين بمن فيهم المديرين، والجهود المستمرة لتعزيز التنوع في إدارة الموارد البشرية والتوظيف والتوجيه والتطوير المهني. والأهم من ذلك، أن هذا المكون لا يتعلق فقط بالنساء في المناصب الحكومية، بل يتعلق بتمثيل المجتمع المدني

النسوي في جميع مراحل عملية صنع السياسات - "كيفية" تطوير السياسات وتنفيذها وتقييمها، في عملية نسوية ذات اتجاهين، وعبر حوار هادف وليس مجرد استشارة.

**جدول التقارير:** وفقًا لمبدأ الشفافية، يجب على الحكومة تقديم تقرير عن تنفيذ السياسة إلى الجمهور على فترات منتظمة (سنوية). وإلى جانب الإبلاغ الذاتي، يجب اعتماد أنظمة البحث والتقييم الخارجية والتي تقوم بها أطراف ثالثة للتحقق من النتائج والتحقق فيها. اجعل التقارير متاحة للجمهور بالعديد من اللغات لتشجيع التعلم داخل وخارج الحكومة. عندما يتم المساس بمبادئ أو أهداف السياسة، فإن الإشارة إلى هذه المخالفات يُعد خطوة جيدة لبيان القيود والدروس المستفادة.

**بناء القدرات:** لا تشكل المناهج ووجهات النظر النسوية بشكل عام جزءًا من التدريب المعتاد للدبلوماسيين وخبراء الأمن والمفاوضين التجاريين. يجب أن تتضمن خطط التشغيل طريقة لتعزيز النهج التحليلية الجديدة ودمجها في العمليات اليومية.

## ملحق: مقاييس توضيحية للنجاح

يتضمن الجدول التالي مقاييس توضيحية - وليست شاملة - للنجاح يمكن استخدامها على مستوى المكونات الأساسية المختلفة للسياسة الخارجية النسوية.

الحقوق	الإجراءات الداخلية والعملية
<ul style="list-style-type: none"><li>السياسات وسبل الحماية الداخلية للنهوض بالمساواة بين الجنسين (مثل الإجازة مدفوعة الأجر والحماية من العنف الجنسي والجنساني والتمييز)</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>تحسين معايير حقوق مجتمع الميم، والنساء، والسكان الأصليين/الأقليات، والإعاقة، والشباب/الشيخوخة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية ومستوى الولايات</li><li>النهوض بالحقوق الأكثر تعرضًا للهجوم (الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية بما في ذلك مجتمع الميم، والإجهاض الآمن، والالتزامات البيئية والمناخية)</li><li>الدعم الصريح لحقوق الإنسان للمرأة والمدافعين عن مجتمع الميم وحماية بناء السلام من المساء ودعمهن</li></ul>
المصادر	<ul style="list-style-type: none"><li>النسبة المئوية لزيادة الاستثمار في موازنات الشؤون الداخلية والخارجية / التوظيف</li><li>التمويل المرن</li><li>الموازنة المراعية للنوع الاجتماعي</li></ul>
التمثيل	<ul style="list-style-type: none"><li>عدد الوزراء والنواب والسفراء من الأقليات</li><li>النسبة المئوية للزيادة في مستشاري الشؤون الجنسانية</li><li>التكافؤ على جميع مستويات الموظفين</li><li>إشراك المجتمع المدني النسوي في عملية صنع السياسات وتنفيذها وتقييمها</li></ul>
البحث والتقارير	<ul style="list-style-type: none"><li>مراقبة وتقييم تأثير السياسات الداخلية واستيعابها</li><li>تقييمات التأثير الصارمة والمستقلة</li></ul>
الوصول	<ul style="list-style-type: none"><li>الدمج الأفقي للإجراءات المستجيبة للنوع الاجتماعي من خلال تطبيق منظور النوع الاجتماعي على جميع السياسات والبرامج</li><li>التماسك على مستوى هيئات المعونة والتجارة والدفاع والدبلوماسية</li></ul>
الإجراءات الخارجية والنتائج	<ul style="list-style-type: none"><li>مؤشر المساواة بين الجنسين التابع للجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - نسبة ١٠٠/٢٠ رئيسي/كبير التحقق الخارجي من جميع المقاييس المبلغ عنها ذاتيا</li><li>التدريب على تطبيق نهج المساواة بين الجنسين في السياسات والبرامج الدولية</li></ul>
إجراءات المساواة	<ul style="list-style-type: none"><li>خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ / أهداف التنمية المستدامة</li><li>الإعلان العالمي لحقوق الإنسان</li><li>مجلس حقوق الإنسان (بما في ذلك الإجراءات الستة الخاصة، مكتب النوع الاجتماعي)</li><li>آليات المنازعات التجارية</li></ul>
الخاصة بالمساواة بين الجنسين:	<ul style="list-style-type: none"><li>زيادة الدعم للمنظمات النسوية</li><li>زيادة سيطرة الممولين النسويات على الصناديق</li></ul>
<ul style="list-style-type: none"><li>المشاركة في وضع سياسات وبرامج نسوية مع المجتمع المدني</li><li>زيادة أعداد الأقليات في الأدوار القيادية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>مؤشر المساواة بين الجنسين التابع للجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - نسبة ١٠٠/٢٠ رئيسي/كبير التحقق الخارجي من جميع المقاييس المبلغ عنها ذاتيا</li><li>التدريب على تطبيق نهج المساواة بين الجنسين في السياسات والبرامج الدولية</li></ul>
<ul style="list-style-type: none"><li>المشاركة في وضع سياسات وبرامج نسوية مع المجتمع المدني</li><li>زيادة أعداد الأقليات في الأدوار القيادية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>مؤشرات محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وواقعية ومحددة زمنياً أو مؤشرات "SMART"</li><li>إعداد تقارير عامة ومستقلة وقائمة على النتائج حول تأثير السياسة الخارجية النسوية سنوياً</li><li>استخدام أساليب التقييم النسوية</li></ul>
<ul style="list-style-type: none"><li>انعكاس الأولويات في السياسات الداخلية والخارجية</li><li>تحقيق التقاطعية في مجالات التركيز والنهج</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>تعريف واضح للسياسة الخارجية النسوية</li><li>أهداف SMART المعلنة للسياسة</li><li>دراسة المقاييس بمرور الوقت</li></ul>

كتب هذا الإطار ليريك طومسون من المركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة مع الشكر للأفراد التالية أسماؤهم الذين تم التشاور معهم وشاركوا في اجتماع للنظر في ما قد يترتب على المعيار الذهبي العالمي للسياسة الخارجية النسوية:

كريستوفر باليناس فالديس، الولايات المتحدة المكسيكية	كريستينا لوز، مركز السياسة الخارجية النسوية
آن بيرنز، وزارة الخارجية السويدية	جيتانجالي ميسرا، CREA
مايبل بيانكو، مؤسسة دراسات وبحوث المرأة	دلفين أو، وزارة الخارجية، فرنسا
سوندا بريديت جونز، مؤسسة روكفلر	ميغان أودونيل، مركز التنمية العالمية
بريدجيت بيرنز، منظمة البيئة والتنمية النسائية (WEDO)	بلين ساهيلو، مناصرة حقوق المرأة ومستشارة السياسات
إلين فريدمان، مؤسسة كومبتون	ثيو سوا، صندوق تنمية المرأة الأفريقية
إليسا جوليرج، مؤسسة الشؤون العالمية الكندية	راشيل فوجلشتاين، مجلس العلاقات الخارجية
إيرين هولفيلدر، مؤسسة بيل وميليندا جيتس	بيث ورونيوك، صندوق المساواة
ميموري كاشامبوا، شبكة تنمية واتصال المرأة الأفريقية (FEMNET)	

انعقد الاجتماع استباقاً لفرص التحرك للنهوض بالمساواة بين الجنسين والتزامات حقوق الإنسان للمرأة بما يتماشى مع الاحتفالات بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإعلان ومنهاج عمل بكين، والتي ستقام على مدار عام ٢٠٢٠. ويستفيد الإطار من أكثر من عام من البحث الأوسع نطاقاً والمشاركات العالمية مع أكثر من ٢٠٠ منظمة في أكثر من ٤٠ دولة حول العالم، والتي أجريت لمعرفة آراء المفكرين النسويين والمدافعين والمسؤولين في ما يجب أن تكون عليه السياسة الخارجية النسوية في ظل غياب تعريف عالمي موحد.

اعتباراً من الدورة الخامسة والستين للجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة في مارس ٢٠٢١، أيدت المنظمات التالية هذا الإطار:



## ملاحظات ختامية

(١) المساواة بغض النظر عن الميول الجنسية والهوية الجنسية والتعبير الجنسي أو الخصائص الجنسية.

(٢) حتى كتابة هذه السطور: السويد (٢٠١٤)، كندا (٢٠١٧)، فرنسا، المكسيك ولوكسمبورغ (٢٠١٩-٢٠٢٠)

(٣) طومسون، إل وكليمنت، آر (٢٠١٩) تعريف السياسة الخارجية النسوية. واشنطن العاصمة: المركز الدولي لأبحاث المرأة.

السياسة الخارجية النسوية هي سياسة الدولة التي تحدد تفاعلاتها مع الدول الأخرى، وكذلك الحركات والجهات الفاعلة الأخرى غير الحكومية، بطريقة تعطي الأولوية للسلام والمساواة بين الجنسين والسلامة البيئية، وتدعم حقوق الإنسان للجميع، وتسعى إلى تعطيل هيكل السلطة الاستعمارية والعنصرية والأبوية التي يهيمن عليها الذكور، وتخصيص موارد كبيرة، بما في ذلك الأبحاث، لتحقيق هذه الرؤية. السياسة الخارجية النسوية متماسكة في نهجها على مستوى أذرع نفوذها كافة (مثل الدفاع والدبلوماسية والتجارة والهجرة والمعونات (إن وجدت))، وترتكز على ممارسة تلك القيم في الداخل، ويتم إنشاؤها بالاشتراك مع الناشطات والجماعات والحركات النسويات في الداخل والخارج.

(٤) وزارة الخارجية السويدية (٢٠١٨) كتيب - السياسة الخارجية السويدية النسوية. تم الدخول إليه من خلال

<https://www.government.se/reports/2018/08/handbook-swedens-feminist-foreign-policy>

(٥) GAPS UK. (٢٠١٩). ما بعد المشاورات - أداة للمشاركة الفعالة مع النساء في الدول الهشة والمتأثرة بالصراع. تم الدخول إليه من خلال <https://www.beyondconsultations.org//>

### اقتباس مقترح:

طومسون، إل (٢٠٢٠). السياسة الخارجية النسوية: إطار عمل. واشنطن العاصمة: المركز الدولي لأبحاث المرأة

